أكثر حذراً بالنسبة إلى الفئة الثانية (مانعي الصدقة)، أما المؤرخون المسلمون فقد ترددوا في إجمال الفئة الأولى بالردَّة. فجميع المصادر التاريخية تتفق على أن ما جرى في نجد بعد وفاة الرسول هو ردَّة[١٠٦]. وفيما يتعلق بقبائل نجد، فالمصادر واضحة حول المسألة، وتتحدث عن قضية ملموسة، هي الصدقة. أما بالنسبة إلى الأماكن الأخرى، فالمسألة غامضة، والمؤرخون يسمون القبائل هنا "مرتدة"، ولكن ليس بلا تردد؛ فابن الأثير يعالج ظهور الأسود العنسي بمعزل عن بقية حركات "الردَّة"، ولايسمي حركته ردة[١٠٧]. والبلاذري يجمل حركة الأسود في الردَّة، لكنه لايقول أن الأسود ارتد. وعنوان الفصل الذي يعالج به البلاذري حركة الأسود كالتالي: "أمر الأسود العنسي ومن ارتدَّ معه في اليمن". إلا أن البلاذري لايذكر اسماً واحداً ممن أسلموا ثم ارتدوا[١٠٨].

وبالنسبة إلى مسيلمة، فالبلاذري يعالج حركته بمعزل عن مناقشته للردة. وهو يذكر عدداً من المرتدين في حاشية مسيلمة، لكنه لايقول أن بني حنيفة عامة، ومسيلمة خاصة، قد ارتدوا. والبلاذري يفرق بين الحرب ضد قبائل نجد، والقتال مع بني حنيفة، فيقول: عندما توفي الرسول، وانتخب أبو بكر خليفة، وأخضع المرتدين في نجد ومحيطها خلال بضع شهور، أرسل خالد بن الوليد وأمره بمحاربة مسيلمة الكذاب[١٠٩]. إلا أن ابن الأثير يجمل بني حنيفة ومسيلمة في القبائل المرتدة، التي أرسل أبو بكر الجيوش لإخضاعها[١١٠]. وأخبار سيف بن عمر، الواردة عند الطبري، تدين كل من شارك بالحرب في الجزيرة ضد المدينة بعد وفاة الرسول بالردة. وهذه الأخبار تمت مناقشتها أعلاه.